الذي يسمى شمويل وأثنى عليه عمر خيرا ولا يمتنع للنبي فعلمه فيه من أحداث
ومحدثات سوف نذكرها ونبينها متحملين فيها الجهد مطرحين رد العصبية
قوله في أول كلامه أن ابن تيمية أجاب عن حياة الخضر برد ما في الباب سنة
أنه لو كان يكون الخضر إذ ذاك ليس على وجه الأرض ولا بالدجال قد رأيته أنه كان حيا
موجودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو باق إلى اليوم لم يخرج ولو كان في زمن من جوانب النجم
في محل الجواب عنه فهو جواب عن الخضر وهو أن يكون لم يطأ الأرض لم يدخل فيها الحكم
أو يكون أراد من الآدميين المعروفين ما يخرج عن العادة فلم يدخل في العموم كالملك
يدخل الجن وإن كان لفظا يشمل الجن والإنس وتخصيص مثل هذا النوع من مثل
هذا العموم حسن معتاد. **نقول** هذا الذي نقله عن ابن تيمية ليس هو المعتمد في
مسألة الخضر وإنما نقله عن الطائفة القائلين بحياته والمنقول عن ابن تيمية
ترجيح القول بوفاته وقد تتبعت جواب ابن تيمية في هذه المسألة الذي نقل عنه الحكي
هذا الكلام فلم أر ذلك ظفرت به في كونه قد قاله بعد حين. هذا القول واضح
القائلين بما نقله وقال طائفة هو ميت فإن حياته ليس بها دليل يصلح مثله
للخروج عن العادة المعروفة في بني آدم ولذا فإن حياته ليس فيها خبر صحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة والمذكور في حديث أنه مع من صح عنه والحديث
الذي يروى في اجتماع الخضر والياس كل عام بالموسم وأنهما على مثل السحاب
هو أضعف من ذلك الحديث والكلمات على حسنه لكن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
بأنهما كل عام وأنهما على هؤلاء الكلمات هو أضعف من ذلك الحديث
والكلمات على حسنه لكن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنهما كل عام وأنهما
على هؤلاء الكلمات خبر ضعيف وأراد ابن تيمية خبر صحيح عن علم الله ... وقال
لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قام بعد ... في السماء الدنيا
منه على وكونه لذلك مع أنه أخبر بقصته مع موسى وبفضل ما جرى له معه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وددت أن موسى صبر حتى يقص علينا من خبرهما فلو كان حيا كانت

حياة الخضر

حياة الخضر من ذلك كله فكيف لا يكتم به لقاء النبي صلى الله عليه وسلم أم كيف يخبر به فلا
يبلغها أمته ولأن هذا معروف معين وأيضا فلو كان حيا لكان يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فإنه قد اجتمع به ليلة المعراج من مات قبله فكيف لا يجتمع به من هو حي وكونه واجبا
كان يجب عليه الإيمان والهجرة بعد كما قال الله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم الآية قال ابن عباس
ما بعث الله نبيا إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وأمره
أن يأخذ الميثاق على أمته لئن بعث محمد وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه والخضر إما نبي
أو تابع الأنبياء وعلى التقديرين يجب عليه أن يؤمن بمحمد وينصره ومعلوم أن ذلك
لو وقع لكان مما تتوفر الدواعي والهمم على نقله فقد نقل الناس من آمن به صلى الله عليه وسلم
من الأحبار والرهبان فكيف لا ينقل إيمان الخضر وجهاده معه لو كان قد وقع وقوله
من قال أن الخضر كان حيا في حياته ثم لم يتقول من يقول يوشع بن نون كان حيا أو بعض
أنبياء بني إسرائيل عاش وهذا باطل لم يقم عليه دليل ولو كان حيا لوجب عليه
أن يؤمن به ويهاجر إليه وفي هذا نقصه والناس أن ذلك لو وقع لتوفرت الدواعي
والهمم على نقله وإذا كان هارون وكذا يوشع للوصي وكان أنبياء بني إسرائيل تبعا
لموسى فكيف لا يكون الخضر كذلك أن قد ثبتت نبوته تبعا لمحمد صلى الله عليه وسلم الذي
ما خلق الله خلقا أكرم عليه منه وما بلغه نبي الله بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم أفضل مما
بلغوه بغير واسطة موسى وأيضا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر بنزول السيد المسيح
آخر الزمان وذكر أنه يحكم فينا بكتاب الله وسنة رسوله والمسيح أفضل من الخضر
فلو كان الخضر حيا لكان يكون مع محمد ومع المسيح بن مريم ومن أعظم الناس أن
الرجل الذي يقتله الدجال هو الخضر لا أصل له لم يأت وعدم اجتماعه لموسى لأن كان
لا يدري كل ما يعلمه الله إياه ... أن موسى كان يسأل عنه ما له وأنى بأرضك السلام
فقال أنا موسى فقال موسى بني إسرائيل قال نعم وقال في ابتداء يا موسى إني على علم من علم الله
علمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأما محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)